تيتي.. تيتي.. زي ما رحتي.. زي ما جيتي..!!

بلغة تهكمية ساخرة هاجمت الاعلامية العربية الشهيرة والمذيعة بقناة «الجزيرة» خديجة بن قنة، وفد الرياض الذي وصفتهم بدعاة الشرعية بعد إعلان عودته لتقديم الشكر للقيادة الكويتية ويودع..

وكتبت في صفحتها بالفيسبوك: «ليت دعاة الشرعية يفهمون أن الحسم بالميدان مش في بيت سلمان».

وبلغة أظهرت طفشها من ترديد اخبار وفد الرياض غير المجدية وعودته الى الكويت قالت: يعني كما يقول المثل: تيتي.. تيتي.. زي ما رحتي.. زي ما جيتي».

بكائيات سعودية

أساليب التضليل والكذب التي يلوكها العميد احمد العسيري ناطق تحالف العدوان الذي تقوده السعودية ضد اليمن والذي لم يكل أو يمل من ذلك حتى اليوم، على الرغم من أن المتغيرات الميدانية لم يعد بالامكان حجبها وتغطيتها خصوصاً وأبطال اليمن يدكون معاقل آل سعود داخل أراضيهم وتحصيناتهم.. ومع ذلك نجد البوق العسيري- الأربعاء- يصرح أن القضية في اليمن يمنية-يمنية ولا شأن للحدود السعودية بها..

ولم يكتف بهذه الاكاذيب، بل ذهب الى القول لقناة (الاخبارية السعودية) إنه سيتم القضاء على كل من يحاول اختراق حدود السعودية.. والتي وصفها بالخط الأحمر.

وهنا نعيد نشر بكائيات السعودية والتي جاءت على لسان مندوبها لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي، حيث اعترف في جلسة لمجلس الأمن بحقيقة تكبد بلاده خسائر فادحة في المواجهات مع الجيش واللجان الشعبية داخل العمق السعودي على الرغم من أنه حاول من خلالها تبرير جرائم بلاده بحق اطفال اليمن، لكن نجد أنه يقر وبمرارة بهزائم جيش بلاده حتى وان حاول الادعاء أن القتلى مدنيون وأن الجيش واللجان يستهدفون مدارس ومستشفيات سعودية..

وجاء في نص المندوب السعودي المعلمي: قامت «ميليشيات الحوثي بالهجوم ضد حدود وأراضي بلادي، متسببةً في قتل أكثر من 500 مدني ونزوح الآلاف من السكان وتدمير العديد من المباني المدنية بلغت 23 مدرسة وأكثر من 1700 منزل و75 مبنى حكومياً بما في ذلك المستشفيات والمرافق الصحية، وقد تسببت هذه الهجمات المتكررة في تعطيل الدراسة واغلاق المدارس مما عرقل عملية التعليم للآلاف من الطلبة.

ومنذ اتفاق وقف الاعمال القتالية في العاشر من أبريل 2016م قامت ميليشيات الحوثي وحلفاؤها بأكثر من 1700 خرق ضد حدود المملكة وأراضيها واطلقت أكثر من 20 صاروخاً باليستياً مما تسبب في سقوط العديد من الضحايا المدنيين- حسب زعمه.

وبكل وقاحة زعم المعلمي أن دول تحالف العدوان تعمل على اساس ان جميع المناطق في اليمن غير مدنية.

وحاول أمام مجلس الأمن أن يصور لهم هول المآساة الحاصلة على الحدود بسبب 20 صاروخاً أطلقها الحوثيون، متجاهلاً أن طائرات بلاده نفذت أكثر من 40 ألف غارة جوية على اليمن واسقطت خلالها أكثر من 100 ألف صاروخ وقنبلة دمرت الأخضر واليابس على امتداد 550 ألف كم يمني..

تاجر حروب بربطة عنق أنيقة

> يسخّر المدعو بن دغر كل جهوده من أجل المال والذي يعتبره قضيته الأولى وسط هذه الأزمة التي تطحن اليمن بشكل وحشي وتثير إشفاق العالم على الشعب اليمني الذي يواجه عدواناً همجياً وحصاراً بشعاً.. غير أن الفار بن دغر يلهث بجنون وراء جمع الأموال ويكشف عن وجهه القبيح وأنه تاجر حروب يرتدي ربطة عنق أنيقة ويوزع ابتسامة معسولة كمضيفات الطيران لتمرير مثل هذه الصفقات القذرة..

قبل بضعة أشهر تقاسم مع العليمي وغيره مبلغاً مالياً كبيراً بعد أن أوهم السعودية بمهاراته الخارقة لشق المؤتمر، وافتتحت شهيته فسافر مؤخراً الى المكلا محاولاً بيع ثلاثة ملايين برميل من البترول كانت في مخازن ميناء ضبة ولكنه عاد بخفي حنين.

إلاّ أنه لم يستكن فكرر المحاولة في عدن عندما أصدر توجيهات بعدم توريد الإيرادات الى العاصمة صنعاء، فلم يجد من ينفذ أوامره فحاول الضغط على أبناء عدن بتسديد متأخرات فواتير الماء والكهرباء من عام 2011م أولاً لإعادة هذه الخدمات غير أنه أيضاً فشل.

آخر صرخات بن دغر بهذا الشأن هو إقدامه على توجيه مذكرة الى صندوق النقد الدولي يطالب فيها بتجميد حسابات البنك المركزي والاحتياطي في الخارج.. ووصلت بجاحة بن جغر أن يطالب رئيس صندوق النقد بعدم اعتماد توقيع محافظ البنك المركزي بن همام.

جنون بن دغر وراء جمع الأموال ليس له حدود.. كأجير رخيص لا يحصل إلاّ على الفتات.

وفد الرياض في جولة جديدة من حوارات الكبسة

> أضاع وفد الرياض فرصة تاريخية جاءت له على طبق من ذهب في مشاورات الكويت كان يستطيع من خلالها تحقيق مكاسب كثيرة وكبيرة لو قرأ قراءة صحيحة حقيقة الموقف التفاوضي المستقبلي على الإطلاق، وها هو وفد الرياض يعود من الكويت بخسارة كاملة وإعلان نهاية لمستقبلهم السياسي.

بالتأكيد سيطول انتظار مرتزقة الرياض كثيراً في فنادق السعودية سيما وأن وعود ولد الشيخ ومحمد سلمان تتحول الى وعود عرقوبية خصوصاً وأنه لم يعد لديهم أوراق يلعبونها في أية مشاورات مستقبلية إن تحققت بعد أن خسروا المعركة عسكرياً، وبخسارتهم للحوار في الكويت يكونون قد خسروا كل شيء.. وحتى موعد الحوار الجديد ليس أمام وفد الرياض إلا خوض جولة جديدة من الحوار مع الكبسة..

وعلى العكس من ذلك نجد أن الوفد الوطني خرج بنجاحات كبيرة من مشاورات الكويت بغض النظر عن فشل أو افشال المشاورات، لكن يمكننا القول إن الوفد الوطني قد استطاع أن يحطم أسوار العزلة السياسية وقدم رؤى ومقترحات عبرت عن إرادة وطنية يمنية نالت احترام وتقدير الأشقاء والأصدقاء، والأهم من ذلك أن الوفد الوطني يعود الى أرض اليمن ويلتحم بجماهير الشعب لاستكمال مسيرة حوار آخر أكثر أهمية، حوار يلبي تطلعات جماهير الشعب اليمني وينتصر لخياراته الاستراتيجية..

أهرامات مصر للبيع !

محمد شرف الدين

> تعيش مصر.. أم الدنيا.. مسقط رأس أعظم القادة في التاريخ من سعد زغلول إلى عرابي إلى عبدالناصر.. هيكل.. شوقي.. نجيب محفوظ.. زويل.. ومئات الأعلام والرموز الحاضرة في الوجدان العربي والعالمي ممن أنجبتهم مصر، أسوأ مرحلة في تاريخها على الاطلاق..

فما تواجهه شعوب الأمة العربية من العراق إلى سوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرها من مؤامرات وعدوان خارجي، هو بسبب السياسة الكارثية التي تنتهجها مصر وتستهدفها أولاً بعزلها عن محيطها وتدمير القلاع التي تحمي أمنها القومي ..

اليوم، كل شيء يتهاوى لأن مصر تُضرب تحت الحزام، وشعبها العظيم تكاد تخنقه الأزمات التي تزداد اشتعالاً ولا يمكن ان تخمدها اموال السعودية ودول الخليج، بل ستزيدها اشتعالاً لا سيما وان التغلغل الوهابي سيفجر وحدة المجتمع المصري ولو بعد حين، بعد ان فتح الرئيس السيسي الباب على مصراعيه لهذا الفكر التكفيري ..

للأسف لم يكتفِ السيسي ببيع الجزر المصرية والأزهر الشريف للسعودية بل باع دماء عشرات الآلاف من ابناء الشعب المصري الذين ذبحتهم السعودية في ارض اليمن ..كما باع ايضاً مكانة مصر العربية القيادية والريادية في الشرق الأوسط وحوَّلها إلى ذيل تابع للسعودية..

اليوم.. ضاعت مصر.. توقف قلب العروبة عن النبض ، وصار مجرد آلة حاسبة لعد النقود.. وحوّلها السعوديون من دولة إلى مجرد دويلة تؤدي دور جارية في قصر وهابي قذر .. فقد أوصلوا نظام السيسي إلى أن يقوم بإعلان بيع الهوية المصرية في المزاد .. الهوية التي ظلت الشيء المقدس ومصدر فخر واعتزاز ابناء الشعب المصري.. يعرضها السيسي بثمن بخس مقابل حفنة من المال المدنس.

ومن انعكاسات هذا الانحطاط والسقوط قيام السفير عمرو أبو العطا مندوب مصر في الامم المتحدة في جلسة مجلس الأمن ببيع مصر الدولة والتاريخ والمكانة طمعاً بالمال السعودي المدنس.. فعلى الرغم من آلامنا جراء قصف الطيران السعودي والمصري لأطفال ونساء اليمن ، لكننا شعرنا بألم اكثر عندما وجدنا سفير مصر يقف مهاناً ومذلاً امام العالم في مجلس الامن وهو يدافع بشكل رخيص ومبتذل عن جرائم السعودية، وكل من حوله ينظرون اليه بسخرية واحتقار وهو يؤدي دور سمسار وقح يتاجر بمواقف مصر وشعبها العظيم بشكل مخجل ..

يثق الشعب اليمني ثقة مطلقة بعظمة الشعب المصري وعروبيته ..فهذا الشعب قوي وحر وأبي وشجاع وكريم وعزيز ولا يمكن ان يمثله امثال هؤلاء المسؤولين الذين خرجوا من تحت المعطف الوهابي المجردين من القيم والاخلاقيات والحاقدين على مصر مثل حقدهم على اليمن ..فهم يدركون ان ثمة قواسم مشتركة تجمع اليمنيين والمصريين الذين تصدوا للفكر الوهابي عندما كانت هذه الدعوة محاصرة في نجد ودكها محمد علي باشا بخير أجناد الارض كما صدت جبال اليمن تمدد هذا الفكر في الجزيرة العربية ..

حقيقةً.. ان مصر تتعرض لمؤامرة سعودية أخطر من العدوان الذي تتعرض له اليمن .ويكفي ان كل شيء عظيم في مصر يتعرض للبيع بأساليب انتقامية حاقدة، ولم تعد تملك مصر إلا الاهرامات وسينسفها الدواعش الذين تمولهم السعودية وبقية دول الخليج في سيناء..

السعودية المُتحكم الأول في «الأزهر»

مع بداية العدوان السعودي على اليمن لوحظ مدى تغلغل وهيمنة السعودية على الأزهر، والتي جاءت نتيجة ضخ أموال لتمويل مشاريع كبرى للأزهر الذي يعاني من ضائقة مالية وتوجيه الكثير من مشاريعه المتعثرة منذ سنوات. تؤكد وسائل إعلامية منها «سياسة بوست» أنه ومع بداية العدوان السعودي على اليمن تعددت التمويلات المالية السعودية لمشاريع الأزهر، وفي مقدمتها تمويل قناة «الأزهر»، والتي تخضع لإشرافه الكامل، ويتم استقطاب عدد من مُقدمي البرامج التليفزيونية المعروفين، لتقديم البرامج الدينية التي يتناوب على تقديمها شيوخ الأزهر، هذا خلافاً عن تقديم برامج اجتماعية واخبارية وعلمية ومن المتوقع اطلاقها رسمياً العام القادم.

كما تشمل التدفقات المالية السعودية بهدف احتواء الأزهر التعهد بإعادة تأهيل جامع الأزهر، وكذا مشيخة الأزهر الأثرية، وتمويل رحلات حج وعمرة موسمية لأعضاء هيئة كبار العلماء وأعداداً كبيرة من شيوخ الأزهر، تضمن توفير السعودية تذاكر طيران سياحي، والإقامة داخل فنادق مُميزة، إضافة إلى تنظيم لقاءات واجتماعات مشتركة بين شيوخ الأزهر والمسؤولين الرسميين بوزارة الأوقاف السعودية، وإطلاق مبادرات للأزهر تتولى رعايتها بشكل غير مُباشر.

وجاء التوجه السعودي لتأميم الأزهر، عبر سفيرها في مصر، أحمد القطان، بعد أن نجحت في فرض هيمنتها على وسائل الإعلام عبر القيادي الناصري مصطفى بكري، الذي نجح في هذه المهمة القذرة، ويعمل بهدف تمكين السعودية من السيطرة على الأزهر مقابل جني المزيد من المال وبدعوى مناهضة مسألة التقارب بين المؤسسة السنية الأكبر في العالم الإسلامي، وإيران. فقد قدم مصطفى بكري مبادرة طالب فيها دعماً مالياً سعودياً، لتحويل صحيفته إلى إصدار يومي بدلاً من أسبوعي، وتأسيس حزب سياسي، وإطلاق قناة فضائية تكون «صوتًا قويًا ضد الشيعة وتساند مواقف السعودية».

اهتمام «السعودية» بالأزهر

تُظهر الوثائق المسربة من وزارة الخارجية السعودية، السياق الأوسع لاهتمام السعودية البالغ بمؤسسة الأزهر، وهو تدعيم استمرار القطيعة بين مؤسسة الأزهر، كممثل لأكبر كتلة سنية في العالم العربي، والشيعة وعلى رأس ذلك ممثلتهم «إيران»، وقطع الطريق على أية جهود تُبذل لتضييق الخلاف بين الجانبين.

لم تعد سياسة السعودية لدعم الأزهر تنحصر في مسألة منع التقريب بين وجهتي النظر من الجانب الديني المذهبي، ولكنها اصبحت تمتد لمنع الأزهر من الموافقة على قبول الطلاب الشيعة للدراسة في الازهر، وكذلك منع تكرار زيارات الباحثين الإيرانيين لمصر. وكان عباس شومان وكيل الأزهر قد اعترف لموقع «ساسة بوست» بأن مؤسسة الأزهر، والمملكة العربية السعودية «على قلب رجل واحد لمُكافحة الإرهاب»، ونشر الإسلام الوسطي، وأن دعم السعودية مالياً للأزهر يأتي في هذا السياق، حسب زعمه.

وأضاف: أن التقارب الأخير يأتي في سياق دور أكبر لمؤسسة الأزهر، تدعمه مصر والسعودية، وهذا الدور يشمل استعادة النفوذ العالمي للأزهر، بالمنطقة العربية، وكذلك الوقوف ضد التشيع السياسي.

وتتطابق وجهة نظر شومان مع رأي «أنور عشقي»، الجنرال السعودي السابق، ورئيس مركز الشرق للدراسات السياسية والاستراتيجية، الذي اعترف أيضاً لموقع «ساسة بوست»، بأن السعودية تدعم الأزهر، لأن إيران أصبحت الخطر الأكبر على العالم الإسلامي، من خلال نشر الفتن وتدبير الحوادث، «كما حدث في حادثة رافعة الحرمين الشريف».

الأزهر يدين قتل كاهن كاثوليكي ويصمت عن إبادة السعودية للشعب اليمني

تناقلت وسائل الإعلام -الأربعاء- خبر تصريح شيخ الأزهر أحمد الطيب الذي عبر فيه عن إدانته واستنكاره الشديدين للهجوم الإرهابي على كنيسة سانت اتيان دو روفراي بفرنسا -الثلاثاء الماضي- والذي أدى إلى مقتل الكاهن الكاثوليكي جاك هامل (40) عاماً في الهجوم الإرهابي..

وأكد شيخ الأزهر ان «من نفذوا هذا الهجوم الوحشي قد تجردوا من كل القيم والمبادئ الإسلامية السمحة، التي تدعو للسلم وعصمة دماء الأبرياء دون تفرقة بسبب الدين أو اللون أو الجنس أو العرق»..

وشدد شيخ الأزهر على أن «الإسلام يأمر باحترام دُور العبادة والمقدسات الدينية لغير المسلمين..».

جاء هذا التصريح لشيخ الأزهر في الوقت الذي يتعرض الشعب اليمني للعام الثاني لعدوان همجي وبربري وحشي تشنه دول تحالف العدوان بقيادة السعودية دون سبب أو مبرر مقنع كما تفرض عليه حصاراً شاملاً براً وجواً وبحراً.. ولا يمر يوم إلاّ والسعودية ترتكب مذبحة بحق اليمنيين المسلمين والمسالمين الأبرياء، أغلبهم من الأطفاء والنساء وكبار السن..

وقد أكدت تقارير لمنظمات دولية متخصصة سقوط عشرات الآلاف من اليمنيين قتلى وجرحى بصواريخ وقذائف العدوان السعودي..

المثير للقلق أن مؤسسة دينية بحجم مؤسسة الأزهر تظهر بوجهين وبموقفين وتقدم صورة مشوهة عن الدين الإسلامي الحنيف، حيث يتودد شيخ الأزهر بكلمات ناعمة وألفاظ تدغدغ العواطف بإظهار تعاطفه ورفض الدين الإسلامي لمقتل الكاهن الفرنسي..

لكننا نجده لا يكترث بما ترتكبه السعودية وتحالف العدوان من جرائم حرب وإبادة جماعية بحق الشعب اليمني، ما يوحي للبعض -بصمته هذا- بأنه بمثابة فتوى أزهرية تعطي للسعودية الحق في عدوانها وقتل أبناء الشعب اليمني..

فإذا كانت النفس واحدة عند الله بغض النظر عن المعتقد، أو الدين.. وعصمة دماء الأبرياء من جوهر الدين الإسلامي دون تفرقة بسبب الدين أو اللون أو الجنس أو العرق -بحسب بيان شيخ الأزهر- فهل يمكن ان ينطبق موقف بيان شيخ الأزهر مع اخوانه في الإسلام أبناء الشعب اليمني.. أم أن ذلك ينطبق على الكاهن الفرنسي وليس المسلمين اليمنيين..؟!

فلو كانت مؤسسة الأزهر صادقة كما لما قبلت بسفك دماء اليمنيين دون حق وان تتحول إلى بوق يمارس التضليل على العالم بإصدار مثل تلك البيانات المخجلة، الأمر الذي يفرض على الأزهر أن يراجع مواقفه وأن يقوم بأداء رسالته الدينية المجسدة لسماحة الإسلام ووسطيته واعتداله ونبذه للعنف والتعصب والتشدد..

إن الأزهر مؤسسة دينية اصبحت مختطَفة بيد كهنة الوهابية ويجري ترويض هذه المنارة التي ظلت تنير بالسلام والتعايش والتسامح لتحويلها إلى وكر لداعش إذا لم تُدِن الجرائم التي ترتكبها السعودية بحق الشعب اليمني المسلم..

فإذا كان الأزهر لم يُدِنْ ولم يستنكر قتل السعودية للشعب اليمني وهم مسلمون ومن مذهب واحد.. فهل الأزهر فعلاً يمكن أن يحارب الإرهاب والإرهابيين الذين ينفذون جرائمهم الوحشية بحق الأبرياء في قلب أوروبا وهم يدينون بدين آخر..؟